

## واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

عيسى بن حسن الأنصاري

عميد الكلية التقنية بالدمام - السعودية

المستخلص. يلعب الإشراف التربوي دورا هاما في تطوير أداء معلم اللغة الإنجليزية التدريسي . بل إنه يعد عنصرا من أهم عناصر تدريب المعلمين أثناء الخدمة . وبالرغم من ذلك فهناك الكثير من حالات عدم الرضا بين معلمي اللغة الإنجليزية حول واقع الإشراف التربوي ، مما استدعى ضرورة التعرف على واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية في ضوء الأدبيات المعاصرة بهدف وضع مقترحات تساعد على تطويره .

وقد تحددت مشكلة البحث في ثلاثة تساؤلات رئيسة عن واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمملكة من ضمنها المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية . لهذا الغرض اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه المشكلة . إذ قام بتصميم استبانة مكونة من أربعة أجزاء (معلومات أولية، مقومات شخصية ، مقومات تخصصية ومقومات تربوية) وفق الشروط العلمية لإعدادها .

وتم توزيع الاستبانة على ٢٥٠ معلما للغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية . وكان العائد منها ٢٠١ استبانة . وقد تمت معالجة البيانات الواردة من هذه الاستبانات بالأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف البحث.

ومن أبرز النتائج التي أسفر عنها البحث أن الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية لا يراعي كثيرا من البنود التي وردت في الأدبيات التي كشف عنها البحث . مما استدعى ضرورة وضع بعض المقترحات التي قد تساعد على تطوير عملية الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الأدبيات الحديثة .

## الإطار العام للدراسة

### المقدمة

تتعدد أهداف ومهام الإشراف التربوي وإسهاماته في تطوير العملية التعليمية . فالمشرف التربوي مصدر من مصادر تطوير أداء المعلم التدريسي ، فضلا إلى أنه يشارك المعلم في تحقيق أهداف العملية التعليمية . إن ظهور نماذج متعددة للإشراف التربوي وتعدد أساليبه أوقع المشرفين التربويين في حيرة عند اختيار النموذج أو الأسلوب الذي يتناسب مع بيئاتهم التعليمية . ويحتم ذلك على المهتمين أن يكشفوا عن واقع الإشراف التربوي في بيئاتهم التعليمية والتأكد من ارتباط هذ الواقع بالاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي .

### مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية ؟

٣ - ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير عملية الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية ؟

#### أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- ١ - التعرف على واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم .
- ٢ - إيجاد الفروق بين آراء المعلمين فيما يتعلق بواقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية .
- ٣ - تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تطوير عملية الإشراف التربوي .

#### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في الحدود الأساسية التالية :

- ١ - يقتصر البحث على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية .
- ٢ - يقتصر البحث على مدى ممارسة المشرف التربوي لمهام الإشراف التي وردت في الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض والتي تشمل على المقومات الشخصية والتخصصية والتربوية للمشرف التربوي .
- ٣ - تمت إجراءات البحث في مدن مختارة من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .

#### أهمية البحث

تشتمل أهمية البحث على ما يلي :

- ١ - يوضح البحث معرفة النواحي الإيجابية والسلبية لواقع الإشراف التربوي

لمعلمي اللغة الإنجليزية .

٢ - معرفة الواقع الحالي للإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية باعتباره عنصرا مهما من عناصر تطوير العملية التعليمية .

٣ - قد يساعد التصور المقترح أصحاب القرار في تطوير أهداف الإشراف التربوي لتحسين أداء المعلم .

٤ - سوف يساعد التصور المقترح معلمي اللغة الإنجليزية وكذلك المشرفين التربويين على تطوير الإشراف التربوي .

### منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لهذا البحث . إذ يقوم هذا المنهج بتحديد الوصف الدقيق للظاهرة المراد بحثها من خلال جمع البيانات ووصف الممارسات ، كما يساعد على تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة تساعد على استخلاص توصيات يستفاد منها في مجال الإشراف التربوي (فان دالين Van Dalin 1985) ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية :

١ - بحث نظري : في الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

٢ - بحث ميداني : حيث تم إعداد استبانة حول واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين ، وقد تم جمع المعلومات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج والوصول إلى توصيات تهدف إلى تطوير واقع عملية الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية .

### الأساليب الإحصائية

تم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل هذا البحث حيث تمت الاستعانة بالنسب المئوية لتكرارات الاستجابات على كل عبارة من عبارات الاستبانة . كما تم

حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، واستخدام اختبار التاء لبيان أوجه الاختلاف أو التطابق بين آراء معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية حول عبارات الاستبانة فيما يتعلق بواقع الإشراف التربوي .

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: ماهية الإشراف التربوي

لقد اختلف التربويون على وضع تعريف محدد لمفهوم الإشراف التربوي ويعود ذلك إلى التوسع في الأدبيات التربوية في هذا المفهوم . ولقد وفق والس (Wallace 1991) في وضع تعريف محدد للمشرف التربوي على أنه «الفرد الذي يمتلك من القدرات الشخصية والمهارات التخصصية والقدرة على الملاحظة وتقييم الأداء التدريسي للمعلمين في بيئة تدريسية معينة» . ويذكر أيضاً كل من جاييس وباورز (Gias and Bowers 1990) بأن دور المشرف التربوي هو أن يحدد نقاط ضعف المدرس ويخبر المعلم بها بل على المشرف التربوي أن يقنع المعلم بأن ما يقوم به من مهام بإمكانه أن يقوم بها بشكل أفضل .

والمشرف التربوي هو الذي يتمتع بصفات شخصية ومقومات مهنية ومهارات إشرافية لتطوير العملية التدريسية . وهو في الأساس معلم بدأ بالتدريس ومن ثم تم اختياره من بين المتميزين من المعلمين سواءً من ناحية سلوكية أو علمية تخصصية ليكون مشرفاً تربوياً على زملائه من المعلمين . والمعلم الفعال - وخاصة ممن تم اختيارهم مشرفين تربويين - يجب أن يتميزوا بما يأتي :

١ - التمكن من الناحية التخصصية في مجال عمله وفي مجال البحث الحالي (اللغة الإنجليزية) .

٢ - التمكن من النواحي التربوية من فلسفات التربية والنمو وتطوير المتعلم وطبيعة عملية التعليم والتعلم وأيضا دور المدرسة في خدمة المجتمع .

٣ - لديه إلمام جيد بطرق تدريس اللغة الإنجليزية .

٤ - لديه القدرة في الإشراف التدريسي بمعنى أن يشرف على العملية التدريسية ويعمل على تطويرها (كامبس 1989 Combs) .

يذكر بروكس (Brooks 1996) بأن معلمي اللغة الإنجليزية المتميزين وخاصة ممن يرشحون للعمل كمشرفين تربويين ينبغي أن تتوفر فيهم ثلاث مواصفات حددها على أنها التمكن في اللغة الإنجليزية ؛ التمكن من ثقافتها والاطلاع ومعرفة ما يدور حول العملية التدريسية . ويواصل بروكس (Brooks) بأن هؤلاء يجب أن يتميزوا بالشخصية القوية والمظهر اللائق والمعرفة بالأصول التربوية والنفسية وطريقة التعامل مع الطلاب والمعلمين والإلمام بالفروق الفردية بين الطلاب وأيضاً لديهم القدرة على التعامل مع زملائهم وكسب ثقتهم (بروكس 1996 Brooks) .

#### ثانياً : نماذج معاصرة من الإشراف التربوي

اتفق معظم التربويين على أن الإشراف التربوي وسيلة فعالة إن لم تكن من أفضل وسائل تدريب المعلمين أثناء الخدمة (فريمان 1982 Freeman ؛ جبهارد 1990 Gebhard ؛ والس 1991 Wallace) . يذكر فريمان (1982 Freeman) ثلاثة أساليب للإشراف التربوي لثلاثة أصناف من المعلمين على النحو التالي :

١ - الإشراف التربوي التوجيهي - (Directive Approach) . وهو ذلك النوع الذي يقوم فيه المشرف بدور الرئيس المسئول عن أداء المعلم التدريسي . وعادة يعطي المشرف في هذا النوع مجرد تعليمات وعلى المعلم أن يتقيد بها . وقد صمم هذا النوع للمعلمين المستجدين ممن لديهم خبرة تدريسية من سنة إلى أقل من ٤ سنوات . وعادة يبحث مثل هؤلاء المعلمين عن إجابات «ماذا ندرس» ؟.

٢ - الإشراف التربوي ذو الاختيارات المتعددة (Alternstive Approach) . وفي هذا النوع من الإشراف يطرح المشرف التربوي على المعلم أكثر من خيار لحل موقف تعليمي

معين أو لتطويره . وعلى المعلم اختيار ما يتناسب مع موقفه . وقد صمم هذا النوع من الإشراف للمعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة ، ممن لديهم خبرات من أربع سنوات إلى أقل من تسع سنوات . ويبحث مثل هؤلاء عن إجابات «كيف ندرس» ؟.

٣ - الإشراف التربوي التعاوني (Non directive Approach) : وفي هذا النوع من الإشراف يلعب المشرف التربوي فيه دور الزميل للمعلم . وقد صمم هذا البرنامج للمعلمين من ذوي الخبرة التدريسية الطويلة ، والذين لديهم خبرات تدريسية من تسع سنوات فأكثر . ويبحث مثل هؤلاء المعلمين عن إجابات لسؤال «لماذا ندرس» ؟. ويكون مثل هؤلاء المعلمين كزملاء للمشرفين التربويين. (الأنصاري Alansari ؛ شبنغابو 1992 Tshibengapo) .

وبالرغم من اختلاف أساليب الإشراف التربوي في الأدبيات التربوية إلا أن مصطلح الإشراف التربوي اقترن بالملاحظة في الفصل الدراسي . يذكر جبهارد (Gebhard 1990) في دراسته « نماذج من الإشراف التربوي : الخيارات » ستة أساليب من الإشراف التربوي ، الأول : النوع التوجيهي والذي حدد فيه دور المشرف في هذا النمط على أنه يوجه ، ويشرف ، ويخبر المعلم . الثاني : هو الإشراف ذو الخيارات المتعددة والذي يعطي فيه المشرف خياراً غير الذي عمل به المعلم في فصله الدراسي . الثالث : هو الإشراف التعاوني حيث يعمل المشرف مع المعلم ولا يوجهه ويساعد المشرف المعلم في اتخاذ القرارات الخاصة بالمواقف التعليمية في فصله . الرابع : هو الإشراف التربوي غير الإرشادي حيث لا يقوم المشرف في هذا النمط بالتوجيه ولكن يحاول أن يستنبط الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض المعلم من المعلم نفسه . الخامس : وهو الإشراف الإبداعي وفي هذا النمط بإمكان المشرف التربوي أن يختار خليطاً من الأنماط السابقة أو جزءاً من كل نمط بما يتناسب مع المواقف التدريسية . أما النوع الأخير وهو الإشراف التربوي الذاتي حيث يأخذ المعلم دور المشرف التربوي ليشرف على نفسه بنفسه . وسيطرق الباحث لهذا المفهوم في مكان لاحق من هذا البحث نظراً لأهميته . ولكن بشكل عام وبالمقارنة بين ما ذكره فريمان Freeman نجد أن النماذج التي طرحها جبهارد

Gebhard تتضمن النماذج التي ذكرها فريمان Freeman .

ولقد أظهرت لنا الأدبيات تصنيفاً آخر للإشراف التربوي حيث يذكر والس (Wallace 1991) بأن الإشراف التربوي نوعان ، الأول وهو الإشراف التربوي العام General Supervision والذي يتعامل مع الأمور الإدارية . والنوع الثاني وهو الإشراف التربوي التشخيصي Clinincal Supervision والذي يتعامل مع العملية التدريسية في داخل الفصل . ويواصل والس Wallace تقسيم الإشراف التربوي التشخيصي إلى نوعين: الأول الإشراف التربوي التشخيصي الموجه Prescriptive Clinical Supervision والذي يلعب المشرف فيه دور المسئول عن المعلم . والثاني الإشراف التربوي التشخيصي التعاوني Cooperative Clinical Supervision والذي يلعب فيه المشرف دور الزميل مع المعلم (والس 1991 Wallace) .

ومما سبق يتضح بأن الإشراف التربوي التشخيصي هو الذي يُعنى بتطوير العملية التدريسية ويهتم بما يجري في داخل الفصل . هذا النوع من الإشراف التربوي عرف من قبل جايس وباورز (Gias and Bowers 1990) على أنه «يتضمن عمليات تطوير الأداء التدريسي للمعلم من خلال الملاحظة والتحليل ومن ثم التقويم» . ولتطوير أداء المعلم يجب على المشرف التربوي أن يأخذ في اعتباره خبرة المعلم نفسه . وقد ذكر جايس وباورز Gias and Bowers أن الإشراف التربوي التشخيصي يمر بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : هي ما قبل الملاحظة وفيها يحدد المشرف التربوي بالتعاون مع المعلم أهداف الملاحظة .

المرحلة الثانية : هي الملاحظة .

المرحلة الثالثة : هي ما بعد الملاحظة وفيها يعمل المشرف التربوي والمعلم على تحليل، مناقشة ، وتقويم العملية التدريسية للمعلم . ومن ثم يحاولان الوصول إلى حلول لتحسين أداء المعلم التدريسي . وهذا هو المتفق عليه في الأدبيات على أن الإشراف التربوي التشخيصي هو المعني بتطوير أداء المعلم . وتوصي الأدبيات بتطبيقه



من قبل المشرف التربوي مع مراعاة خبرات المعلم التدريسية لاختيار الأسلوب المناسب من هذا النوع من الإشراف (فريمان 1982 Freeman جبهارد 1990 Gebhard جايس وياورز 1990 Gias and Bowers والس 1991 Wallace) .

### ثالثاً: التطوير الذاتي للمعلم

ذكر الباحث آنفاً بأنه سيتحدث عن التطوير الذاتي للمعلم ؛ وكيف بإمكان المعلم أن يكون باحثاً في فصله على اعتبار أن ذلك يساعد المعلم على أن يشرف على نفسه ويحاول تطوير أدائه التدريسي بنفسه (جبهارد 1990 Gebhard) . لقد اقترن مفهوم الممارس الفعال Reflective practitioner . وأيضاً المعلم كباحث - as - a - Teacher Researcher (شون 1983 Schon) . بالاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة وأيضاً أثير جدل علمي كبير حول ما إذا كان المعلمون من ذوي الخبرات الطويلة بحاجة إلى إشراف تربوي أو لا ؟ هذ ليس موضوع البحث الحالي وقد لا يوصي الباحث بإجراء بحوث مستقبلية عما إذا كان المعلم ذو الخبرة التدريسية الطويلة يحتاج إلى إشراف تربوي ؟

وبالرغم من تعدد الأدوار التي بإمكان المعلم أن يأخذها لتطوير نفسه وكذلك اكتسابه للمهارات العملية إلا أنه يكاد أن يكون هناك اتفاق على أن الممارس الفعال "Reflective Practitioner" هو الغالب في هذه الأدبيات . في هذا الدور يقوم المعلم بنقد أدائه النظري والعملية بهدف تطوير هذا الأداء . وقد كتب كثير من المهتمين عن هذا المفهوم (بارتلت 1990 Bartlett ، شون 1983 Shcon هاندل ولافس Handal and Lauvas 1987) وهو باختصار من يلاحظ أدائه ويحلله ، ومن ثم يناقشه مع زملائه ويقومه على ضوء الخطوات السابقة وأخيراً يعيد تطبيقه في فصله الدراسي . ونقد المعلم لنفسه بالإمكان أن يظهر في مراحل مختلفة فبإمكان المعلم أن ينتقد معلوماته النظرية قبل دخوله للفصل ، وذلك من خلال ربط هذه المعلومات بالواقع التدريسي في الفصل . كما أنه بالإمكان أن ينتقد أدائه التدريسي أثناء التدريس في داخل الفصل Reflection-in-action

وأيضاً بالإمكان النقد بعد الانتهاء من التدريس . (شون 1983 Shcon).

وقد لخص والس (Walace 1991) مراحل النقد الذاتي للمعلم على أنه قبل التدريس وأثناء التدريس وبعد التدريس وأطلق عليها دائرة النقد الذاتي للمعلم Reflective Cycle. ونقد المعلم لنفسه بنفسه هو في الواقع دعوة له في أن يصبح باحثاً لإيجاد حلول عن المواقف التدريسية التي تعترضه في داخل الفصل (والس 1991 Wallace شون 1983 Schon نيونان 1993 Nunan) وليست هذه دعوة ليكون المعلم باحثاً رئيساً بمعنى أن يعد البحوث النظامية Systematic Research ولكنها دعوة لأن يكون المعلم باحثاً إجرائياً Action researcher. وهو ذلك النوع من البحوث القصيرة والتي لا تحتاج إلا إلى الجهد القليل والوقت القصير لمعالجة موقف تعليمي معين ولقد أوضح نيونان (1993 Nunan) دائرة المعلم كباحث إجرائي بالخطوات التالية :

١ - تحديد المشكلة داخل الفصل : (الطلاب لا يتحدثون اللغة الإنجليزية في داخل الفصل).

٢ - بحث مبدئي عن الأسباب :

(ماذا يجري في داخل الفصل؟) (يسجل المعلم ويلاحظ لعدة أيام)

٣ - يضع فرضيات : (المعلم يستخدم اللغة العربية بشكل مكثف في داخل الفصل).

٤ - تجريب الحلول مع الفرضيات : (يستخدم المعلم اللغة الإنجليزية)

٥ - النتائج : (تحسن وضع الطلاب فيما يتعلق بالتحدث باللغة الإنجليزية داخل الفصل).

٦ - نشر التوصيات : (في مجلة المعرفة أو النشرة الداخلية لإدارة التعليم أو المدرسة).

ولقد حدد كوهين ومانيون (1989 Cohen and Manion) استخدامات هذا النوع من البحوث كالتالي :

١ - تستخدم البحوث الإجرائية كوسائل لمعالجة مواقف تعليمية في بيئة معينة ، أو تحسين وضع تربوي قائم .

٢ - كوسيلة فعالة لتدريب المعلم أثناء الخدمة .

كما أضاف والس (Wallace 1991) بأن البحث الإجرائي مفيد لسببين .

١ - بإمكان هذا النوع من البحوث أن يعالج مشكلة محددة وبصورة عاجلة ولها علاقة وثيقة بالممارسة التدريسية للمعلم في داخل فصله .

٢ - أن نتائج مثل هذه البحوث تعالج مواقف معينة في بيئة تدريسية معينة وليس بالضرورة تعميمها .

إذاً بالإمكان أن نستنتج بأن تطوير المعلم لا يكمن فقط في إعطائه دورات تدريبية أثناء الخدمة وليس فقط بالإشراف التربوي والذي يعد وسيلة هامة من وسائل تدريب المعلمين أثناء الخدمة . ولكن بالإمكان تطوير أداء المعلم التدريسي أثناء الخدمة من خلال إعطائه أدواراً يقوم بها كدور التطوير الذاتي ودور الباحث . وهذه تعتمد بالدرجة الأولى على مدى تفهم المشرف التربوي في إسناد مثل هذه الأدوار للمعلمين من ذوي الخبرات التدريسية من الذين بإمكانهم تقويم أدائهم التدريسي .

وهناك عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت مجال الإشراف التربوي سواء من ناحية المفهوم والأهداف أو من ناحية دراسة الواقع في المملكة العربية السعودية ، ونعرض فيما يلي عدداً من هذه الدراسات .

في المملكة العربية السعودية ، قدم الصفار (١٣٩٩هـ) دراسة حول مفهوم الإشراف التربوي وأهدافه إلى الندوة الأولى للتوجيه التربوي والتي عقدت بمكة المكرمة، وحاول الباحث في هذه الدراسة بيان واقع أداء المشرفين ، وأوضحت نتائجها أن كثيراً من المشرفين يحاولون عدم حدوث نوع من الخلاف أو التصادم مع المعلمين وأنهم يسعون دائماً لإقامة علاقات طيبة معهم . كما أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً

إلى أن المشرفين يهملون واجباتهم الرئيسية المتمثلة في زيارة الفصول الدراسية ومتابعة أداء المعلمين أثناء الشرح .

أما دراسة الحارثي (1991 Alharthi) فقد اهتمت بتحليل آراء المعلمين والمشرفين حول الإشراف التربوي بمنطقة الطائف ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين آراء كل من المشرفين والمعلمين حول عدد من الأبعاد القيادية في قطاع التعليم بالمنطقة التي أجريت عليها الدراسة ومنها تقدير حرية العاملين في إبداء آرائهم والمحافظة على الروح الجماعية عند تضارب الآراء ، وأوضحت النتائج أيضاً أن أهم الصعوبات التي تعترض تحقيق أهداف الإشراف التربوي تتمثل في كثرة الأعباء الملقة على المشرف التربوي وضعف الكفاءة المهنية لبعض المعلمين بالإضافة إلى قلة عدد المشرفين التربويين .

وفي دراسة للقرشي (١٩٩٤م) حول واقع الإشراف التربوي في المملكة ، أوضحت النتائج أن التوجيه التربوي في مدارس التعليم العام لا يراعي كثيراً من البنود التي وردت في النماذج الحديثة للإشراف التربوي ومن أهمها : أن المشرف لا يشارك المعلم وجدانياً ولا يسانده أمام الإدارة ، ولا يقوم المشرف التربوي بالإشراف على وضع الاختبارات وطريقة تصميمها ، ولا يزود المعلمين بالبحوث في مجال التخصص كما لا يطلع على الأعمال الخاصة بالبحث التربوي ونتائجه ، ولا يعمل على تحليل محتويات المنهج أو يعطي بدائل للإمكانيات المتاحة غير المتوفرة في المدرسة . وعلى ضوء هذه النتائج قام الباحث بتقديم مقترح للتوجيه التربوي على ضوء بعض النماذج الحديثة .

وفي دراسة ليونس (١٩٩٨م) حول واقع الإشراف التربوي بمنطقة القصيم التعليمية والتي استهدفت تحليل الواقع الحالي للإشراف التربوي في تلك المنطقة من خلال تحليل استجابات المعلمين والموجهين لأسئلة تتعلق بواقع استخدام الموجهين التربويين للأساليب الحديثة في مجال الإشراف التربوي ، أوضحت النتائج أن بعض الموجهين مازالوا يسلكون في تصرفاتهم وفقاً لمصطلح التفتيش ، وأن الموجه لا يقوم بأعمال تخص البحث التربوي ولا يشارك المعلم في اتخاذ القرارات . وقدم الباحث بناء

على هذه النتائج ، مقترحا بهدف تطوير عملية الإشراف التربوي .

وعلى المستوى الخليجي ، هناك دراسة رياض (١٩٨٠م) حول التوجيه الفني بدولة الكويت ، أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الغالب على التوجيه التربوي هو مستوى التفتيش ، كما أشارت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الموجهين في أداء مهامهم هو نقص الكفاءة التربوية للمعلمين . وفي دراسة الأحمد (١٩٨٧م) التي تناولت عمل الموجهين الفنيين في مدارس التعليم العام بالكويت ، أظهرت نتائجها العديد من الآراء المرتبطة بالإشراف الفني وأوصت بضرورة تحديد أهداف ومهام تفصيلية للإشراف الفني .

في دراسة قام بها راجح (١٤٠٩) حول «الإشراف التربوي في دول الخليج العربي: واقعه وتطوره» ، توصل فيها إلى أن المشرفين التربويين بحاجة إلى ممارسة وتدريب على أساليب البحث العلمي خاصة البحث الإجرائي . وأن أغلب البرامج التدريبية للمشرفين التربويين كانت قصيرة وغير كافية . إضافة إلى أن تلك البرامج لم تكن في ضوء الحاجات الأساسية للميدان . إضافة إلى أن معايير اختيار المشرف التربوي لا تزال عامة وغير واضحة . كما أظهرت الدراسة أن من المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي في دول الخليج : كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين ، وضعف الكفاءة المهنية لبعض المشرفين التربويين ، وضعف العلاقة بين المشرفين وبعض المعلمين ، ومن التوصيات التي توصلت إليها الدراسة أن تنظم برامج تدريبية للمشرفين التربويين وأن تدخل أساليب حديثة للإشراف التربوي وأن يعاد النظر في مهام الإشراف التربوي بشكل عام . كما أوصت الدراسة بأن يصبح المشرف التربوي عنصرا فعالا في عملية تطوير الأداء التدريسي للمعلم . وأن يعطي جانبا من الأهمية لخبرات المعلمين المختلفة ولا بد من اعطاء العلاقات الإنسانية بشتى صورها الأهمية الخاصة عند اختيار المشرف . كما ينبغي أن تكون الخبرة التدريسية والفنية والإدارية في مقدمة معايير اختيار المشرف التربوي . وأخيرا أوصت الدراسة بأن يكون تبادل الآراء والخبرات بين المشرفين التربويين والمعلمين جزءا من العملية الإشرافية على أن تتم في إطار العمل الجماعي

## وديمقراطية القيادة .

يتبين من العرض السابق أن عملية الإشراف التربوي تواجهها مشاكل وصعوبات تعوق من فاعليتها ، مما يدل على وجود خلل في تحقيق أهداف الإشراف التربوي بفعالية. كما يتضح أيضا من العرض السابق أن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع بشكل عام ، إلا أن الدراسة الحالية ركزت على التعرف على واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية من أجل الإسهام في تحسين الإشراف التربوي لمعلمي هذا التخصص في ضوء الاتجاهات الحديثة .

## إجراءات البحث الميدانية

### أداة البحث

قام الباحث بتصميم استبانة لغرض هذا البحث اشتملت على ٧٦ عبارة تتعلق بواقع الإشراف التربوي . واتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد الاستبانة :

أ - إجراء استفتاء مفتوح لعينة من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية مكونة من ٤٩ معلما يشتمل على تصور حول واقع الإشراف التربوي ، وكذلك دور المشرف التربوي تجاه معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

ب - تفرغ استجابات المعلمين من الاستفتاء الاستطلاعي واستخلاص العبارات التي أجمع عليها أفراد العينة .

ج - القيام بدراسة تحليلية لمجموعة من المؤلفات والأبحاث والكتب العلمية التي لها علاقة بالموضوع .

واستناداً إلى ما جاء بهاليه ومن خلال الربط بين نتائج الاستفتاء الاستطلاعي ونتائج الدراسة التحليلية للأدبيات ، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولى . وقد تم تحديد أبعاد استجابات المعلمين إلى خمسة أبعاد رئيسة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا يحدث) وقد أعطيت قيم لهذه المعايير هي الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على التوالي .

### صدق الاستبانة

لتحديد مدى صدق الاستبانة فقد عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على تسعة محكمين من ذوي الاختصاص بهدف معرفة مدى وضوح العبارات وعلاقة كل منها للمحور الذي تنتمي إليه . وقد اتفق المحكمون فيما بينهم على صدق الأداة إذ وصلت النسبة إلى ٩٦٪. في حين تتعلق النسبة الباقية حول نقل بعض العبارات لعدم انتمائها للمحاور وأيضا حذف بعض العبارات ليصل مجموع العبارات إلى ٥٥ بدلا من ٧٦ عبارة . وقد اشتملت الصيغة النهائية للاستبانة على جزئين رئيسيين هما :

- الجزء الأول : ويتكون من مجموعة من البيانات الأولية عن عينة الدراسة وتشتمل على الجنسية، المستوى التعليمي ، والخبرة التدريسية .
- الجزء الثاني : ويتضمن المعلومات الأساسية للبحث وتتكون من ٥٥ سؤالا موزعة على ثلاثة أجزاء وهي :

١ - المقومات الشخصية للمشرف التربوي وتشتمل على ١٨ عبارة .

٢ - المقومات التخصصية للمشرف التربوي وتشتمل على ١٠ عبارات .

٣ - المقومات التربوية وتشتمل على ٢٧ عبارة .

### ثبات الاستبانة

لكي يتم التأكد من ثبات الاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط الاستبانة باتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار . حيث طبقت الاستبانة على عدد (١٤) معلما تم اختيارهم عشوائيا من غير العينة الرئيسية ثم أعيد تطبيق نفس الاستبانة على نفس أفراد العينة مرة أخرى. وكان الفرق الزمني بين التطبيقين أسبوعين . ثم جمعت درجات كل استبانة على حدة في التطبيق الأول والثاني ، بعدها تم إيجاد معامل الارتباط بحسابه من القيمة التامة حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) . (بست 1984 ؛ أندرسون 1990 ؛ Anderson ؛ في 1987 Gay ) وكان معامل الارتباط للاستبانة

٨٧, ٠ ويعتبر معامل الثبات عالياً من الوجهة الإحصائية مما يجعل الأداة صالحة لهذا البحث .

### عينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمنطقة الشرقية وعددهم ٤٤٥ معلماً : ٢٩٦ معلماً بالمرحلة المتوسطة و ١٤٩ معلماً بالمرحلة الثانوية (الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية ١٤١٩) وقد تم اختيار ١٥٠ معلم لغة إنجليزية من المرحلة المتوسطة و ١٠٠ معلم لغة إنجليزية من المرحلة الثانوية بطريقة عشوائية (كوهين ومانيون 1989; Cohen and Manion وبال 1993 Ball) وقد سلمت الاستبانات بيد المعلمين شخصياً من خلال مجموعة مكونة من أربعة من المتعاونين مع الباحث . وكان مجموع الاستبانات التي حصل عليها الباحث بعد الإجابة ١١٤ استبانة من معلمي المرحلة المتوسطة و ٨٧ استبانة من معلمي المرحلة الثانوية . ثم تم تصنيف الاستبانات حسب المرحلة التدريسية والخبرات العملية وذلك وفقاً لأغراض البحث . والجدول رقم (١) يبين الاستبانات الموزعة والمستكملة .

جدول رقم (١) : الاستبانات الموزعة والمستكملة من عينة البحث

أفراد العينة	مجتمع البحث	الموزع	العائد والمستكمل	النسبة المئوية
معلمو المرحلة المتوسطة	٢٩٦	١٥٠	١١٤	٧٦٪
معلمو المرحلة الثانوية	١٤٩	١٠٠	٨٧	٨٧٪
المجموع	٤٤٥	٢٥٠	٢٠١	٨٠,٤٪

ويوضح الجدول السابق أن مجموع عدد المشاركين في هذه الدراسة قد بلغ ٢٠١ معلماً من واقع ٤٤٥ معلماً للغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية . ويرى الباحث أن عدد المعلمين المشاركين في البحث والذين تم اختيارهم من مختلف المدارس المتوسطة والثانوية بطريقة عشوائية يمثلون آراء المعلمين في هذه المدارس . وأنها تمثل المجتمع الأصلي حيث لا يعتقد الباحث بأن هناك مشكلة في تمثيلهم للمجتمع الأصلي وذلك استناداً للظروف المتشابهة التي تعمل فيها هذه المدارس سواء من الناحية الإدارية



أو من ناحية الإشراف الفني على هذه المدارس . إذ يعمل هؤلاء المدرسون تحت مظلة نظام واحد ووزارة واحدة ، الأمر الذي يجعل ظروفهم العملية متشابهة .

## نتائج البحث وتفسيرها

### ١ - تحليل نتائج البيانات الأولية لعينة البحث

تضمنت بيانات عينة البحث المعلومات الخاصة بمعلمي اللغة الإنجليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك من ناحية جنسية المعلم والمستوى التعليمي (نوع المؤهل) وعدد سنوات الخبرة . والجدول رقم (٢) يبين البيانات الأولية لعينة البحث .

جدول رقم (٢) البيانات الأولية لعينة البحث

المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	مفردات المتغير		المتغير
		النسبة	التكرار	
٧٠,٢	٦١	٦٧,٥	٧٧	الجنسية
٢٩,٨	٢٦	٣٢,٥	٣٧	سعودي
٩٧,٧	٨٥	١٠٠	١١٤	غير سعودي
٢,٣	٢	-	-	المؤهلات
٣,٥	٣	١٢,٣	١٤	بكالوريوس
١١,٥	١٠	٥٠	٥٧	ماجستير
٥٤	٤٧	٢٦,٣	٣٠	الخبرة
٣١	٢٧	١١,٤	١٣	أقل من سنة
				من سنة إلى أقل من ٤ سنوات
				من ٤ سنوات إلى أقل من ٩ سنوات
				أكثر من ٩ سنوات

يتبين من الجدول السابق أن ٦٧,٥٪ من معلمي المرحلة المتوسطة من السعوديين مقابل ٣٢,٥٪ من غير السعوديين . في حين بلغت نسبة السعوديين في مدارس المرحلة الثانوية ٧٠,٢٪ مقابل ٢٩,٨٪ من غير السعوديين . وهذا يبين مدى الحاجة المستمرة إلى معلمي اللغة الإنجليزية مما يوقع العبء الأكبر على أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية .

جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة و٩٧٪ من معلمي المرحلة

الثانوية هم من الحاصلين على بكالوريوس اللغة الإنجليزية . وهذا يعني بأن الغالبية العظمى من معلمي اللغة الإنجليزية هم من الحاصلين على بكالوريوس اللغة الإنجليزية من أحد كليات التربية في المملكة أو من خارجها ، وهذا لا ينفي وجود البعض (٣، ٢٪) من معلمي المرحلة الثانوية من حملة الماجستير إذ أوضحت النتائج بأن هناك من بين المعلمين من يحمل الماجستير إما من أمريكا أو بريطانيا .

معلمو اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية يتمتعون بخبرات أطول في مجال التدريس بالمقارنة مع معلمي المرحلة المتوسطة حيث أن نسبة المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن أربع سنوات بلغت ٨٥٪ في المرحلة الثانوية مقابل ٣٧,٧٪ في المرحلة المتوسطة . في حين تدنت نسبة المعلمين الذين تقل خبراتهم عن سنة إلى ٣, ٥٪ في المرحلة الثانوية مقابل ١٢, ٣٪ في المرحلة المتوسطة . ويرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى نظام التعيين في وزارة المعارف إذ لا يتم تعيين المعلم في التعليم الثانوي إلا بعد مضي أربع سنوات في التعليم المتوسط إلا في الحالات النادرة حيث يتم تعيين المعلمين المستجدين في المرحلة الثانوية في حالة وجود نقص كبير في معلمي اللغة الإنجليزية في تلك المرحلة .

بلغت نسبة المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن ٩ سنوات ٣١٪ في المرحلة الثانوية مقابل ١١, ٤٪ في المرحلة المتوسطة . يأتي في الدرجة الثانية المعلمون من ذوي الخبرة التدريسية التي تتراوح بين ٤ سنوات إلى أقل من ٩ سنوات . المعلمون من ذوي الخبرات التدريسية لأقل من سنة واحدة هم ممن يتم تعيينهم حديثاً .

## ٢ - تحليل نتائج المعلومات الأساسية للبحث وتفسيرها (إجابة أسئلة البحث)

السؤال الأول : «ما واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم»؟ تم حصر الإجابات ومعالجتها إحصائياً بحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات الاستبانة . والجداول رقم (٣، ٤، ٥) تبين النتائج . وباستعراض النتائج المدرجة في هذه الجداول

يتبين أن درجات استجابات المعلمين لدرجة ممارسة المشرف التربوي للمقومات الشخصية والتخصصية والتربوية يمكن أن تصنف إلى ثلاثة مستويات من ناحية درجة الممارسة وذلك على النحو التالي :

المستوى الأول (ممارسة المشرف التربوي للمقومات تكون بدرجة كبيرة) ويتراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة في مدى ما بين ٤ درجات إلى ٥ درجات .

المستوى الثاني (ممارسة المشرف التربوي للمقومات تكون بدرجة متوسطة) ويتراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة في مدى ما بين ٣ درجات إلى أقل من ٤ درجات .

المستوى الثالث (ممارسة المشرف التربوي للمقومات تكون بدرجة ضعيفة) حيث ينخفض المتوسط الحسابي للاستجابات إلى أقل من ٣ درجات .

ونعرض فيما يلي نتائج الاستجابات حول واقع الإشراف التربوي .

#### أولاً : المقومات الشخصية

باستعراض النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة المتوسطة المدرجة في جدول رقم (٣) يتبين أن أهم المقومات الشخصية والتي حظيت بالمستوى الأول من حيث درجة ممارسة المشرف التربوي لها كانت «لائق المظهر» بمتوسط حسابي بلغ (٢٣, ٤) ، حيث يرى ٥, ٦٠٪ من أفراد العينة أن هذه الصفة تمارس بصورة دائمة من قبل المشرف التربوي ، مقابل ٨, ١٪ يرون أنها لا تمارس على الإطلاق . بالنسبة إلى وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية تبين النتائج الموضحة في جدول رقم (٣) أنه من بين ١٨ عبارة تمثل المقومات الشخصية للمشرف التربوي ، جاءت عبارة «لائق المظهر» في المستوى الأول بمتوسط حسابي بلغ (٠٦, ٤) حيث يرى ٢, ٣٢٪ من أفراد العينة أنها تمارس بصورة دائمة ، مقابل ٥, ٣٪ يرون أنها لا تمارس على الإطلاق .

يلي ذلك في الترتيب «يظهر قوة في الشخصية أثناء الإشراف التربوي» بمتوسط حسابي (١٧, ٤) ، ويرى ٥١٪ من أفراد العينة أن هذه الصفة تمارس بصورة دائمة . وقد

يعود ذلك إلى تصور المشرفين التربويين بأن معلمي المرحلة المتوسطة وخاصة المستجدين منهم ينبغي معاملتهم بصرامة في بداية حياتهم العملية، إذ يبدو أن المعلمين يتبعون أسلوب الرئيس والمرؤوس لمعلمي هذه المرحلة (جبهارد : Gebhard 1990 فريمان Freeman 1982 والس Wallace 1991).

أما مجموع المقومات الشخصية التي لاقت رضى معتدلاً حول درجة ممارسة المشرف التربوي لها والتي جاءت في المستوى الثاني فقد جاءت متوسطاتها الحسابية على الترتيب كما يلي : «متفهم لعمله» (٣, ٨٩) «يتحمل المسؤولية» (٣, ٧٢)، «يحسن التصرف في معالجة المواقف التعليمية» (٣, ٥٦) ، متفهم للنظام ويحترمه» (٣, ٥٣)، «عملي في قراراته» (٣, ٣١) ، «واثق من نفسه» (٣, ٣) ، «يحترم مشاعر المعلمين» (٣, ١٦) ، «يفرض آراءه على الآخرين» (٣, ٠٤)، «يدعم آراء المعلمين لدى الإدارة» (٣, ٠٣) .

جاءت باقي المقومات الشخصية والمحددة بالعبارات رقم (٧, ٨, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧) في المستوى الثالث بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٢, ٧١ إلى ١, ٨٩) مما يعني أن المشرف التربوي يمارسها بصورة ضعيفة . ومن بين هذه العبارات ، العبارة رقم (٨) «يظهر علاقات جيدة مع المعلمين» إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢, ٤٠) للمرحلة المتوسطة في حين بلغ (٢, ٩٨) للمرحلة الثانوية .

أما مجموع المقومات الشخصية التي لاقت رضى معتدلاً لتصل إلى المستوى الثاني من الأهمية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية فقد جاءت مرتبة تنازلياً حسب درجة ممارسة المشرف التربوي لها على النحو التالي : «متفهم للنظام ويحترمه» (٣, ٨٦) ، «يتحمل المسؤولية» (٣, ٧٩)، «واثق من نفسه» (٣, ٥٩) ، «يحسن التصرف في معالجة المواقف التعليمية» (٣, ٥٣)، «يظهر قوة في الشخصية أثناء الإشراف التربوي» (٣, ٤٥) ، «متفهم لعمله» (٤, ٤٣)، «يحترم مشاعر المعلمين» (٣, ٢٥) ، «يستطيع تنفيذ المناهج التدريسية الخاصة بالمناهج» (٣, ١٦) .





جاءت باقي المقومات الشخصية والمحددة بالعبارات رقم (٨، ١١، ١٥، ١٧، ٧، ١٢، ٥، ١٤، ١٠) في المستوى الثالث بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٩٨، ٢ إلى ٧٨، ١) مما يعني أن المشرف التربوي لا يمارس هذه المقومات على الإطلاق أو يمارسها بدرجة ضعيفة .

وبالنظر إلى عبارة «لديه الوقت اللازم للعمل مع المعلمين» يتضح أن ممارسة المشرف التربوي جاءت في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي ضعيف (٨٩، ١) بالنسبة للمرحلة المتوسطة و(٨٥، ١) بالنسبة للمرحلة الثانوية . مما يدل على أن المشرف التربوي محتمل أن تكون لديه مهام غير المهام الإشرافية على المعلمين . أو أنه مكلف بالإشراف على أعداد كبيرة من المعلمين . وفي كلتا الحالتين فهذا يؤدي بالطبع إلى تدني مستوى الإشراف التربوي . وهذا ما أكدته دراسة كل من الحارثي (Alharthi ١٩٩١) ودراسة راجح (١٤٠٩).

#### ثانياً : المقومات التخصصية

تشير النتائج المدرجة في الجدول رقم (٤) إلى أن أهم المقومات التخصصية التي تمارس بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي والتي حظيت بالمستوى الأول من وجهة نظر معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية هي أن المشرف التربوي «يركز على المهارات الأربع للغة الإنجليزية» وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة (٤٢، ٤) حيث يرى ٦٧، ٥٤٪ منهم أنها تمارس بصورة دائمة من قبل المشرف التربوي ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣٠، ٤) من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ، ويرى ٦٢، ١٪ منهم أن هذه الصفة تمارس بصورة دائمة . ويرى الباحث أن أسباب ذلك تعود إلى أن مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة للمرحلتين المتوسطة والثانوية مبنية على نظرية Functional-National Approach والتي تقوم أساساً على تنمية المهارات الأربع للغة الإنجليزية (الكتابة - القراءة - التحدث - الاستماع) (بروتون وآخرون Broughton et al. 1980; برومفيت وفينشارو Brumfit and Finocchiaro)

(1983). كما جاء ذلك في وثيقة المناهج الدراسية والتي أعدتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (هافيش وآخرون 1993 Hafesth et al.).

أما مجموع المقومات التخصصية التي وجدت قبولاً معتدلاً لتصل إلى المستوى الثاني في درجة ممارسة المشرف التربوي لها فتتمثل في أنه «يحرص على تعليم الثقافة الإنجليزية» وجاءت هذه العبارة بمتوسطات حسابية مقاربة لاستجابات معلمي المرحلتين حيث بلغ (٣, ٠٢) بالنسبة لمعلمي المرحلة المتوسطة و(٣, ٠٦) بالنسبة لمعلمي المرحلة الثانوية. وجاء في المستوى الثاني أيضاً من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية الصفة المحددة بالعبارة رقم (٩) وهي «يزود المعلم بآخر المستجدات في تدريس اللغة الإنجليزية» وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣, ٠٧).

جاءت باقي المقومات التخصصية للمشرف التربوي في المستوى الثالث حيث انخفضت المتوسطات الحسابية لها إلى أقل من (٣). وهذا يعني أن معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية يرون أن هذه المقومات تمارس بصورة ضعيفة من قبل المشرف التربوي. ويرى الباحث أن تدني المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة لهذه الصفات قد يعود إلى لجوء الوزارة إلى تعيين مشرفين تربويين من ذوي الخبرات التدريسية القصيرة وذلك نظراً للتوسع الكمي في مدارس التعليم العام. وقد ذكر بعض أفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في إجاباتهم على السؤال المفتوح بالاستبانة أن أكثر ما يتردد عليهم من المشرفين هم من ذوي الخبرات التدريسية القصيرة والتي لا تمكنهم من التعامل معهم أثناء عملية الإشراف.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن عبارة «يتحدث اللغة الإنجليزية في عملية الإشراف مع المعلم» جاءت بمستوى ضعيف حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي المرحلة المتوسطة (٤١, ٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي المرحلة الثانوية (٩٤, ٢). هذا يعني أن المشرف التربوي يتحدث اللغة العربية مع المعلم أثناء عملية الإشراف. وقد يعود ذلك إلى رغبة المعلم في ذلك أو رغبة المشرف. وإن كان الباحث يرى أن صاحب القرار في



جدول رقم (٤): النسب المئوية (%)، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية على عبارات الاستبانة ونتائج اختبار التاء test-1 لدلالة الفروق بين آراء معلمي المرحلتين فيما يتعلق بالمقومات التخصصية.

رقم العنصر	النسب المئوية لاستجابات معلمي المرحلة المتوسطة (test-1)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية (test-2)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرق	النسب المئوية لاستجابات معلمي المرحلة المتوسطة (test-1)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية (test-2)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرق
١	٦١٤	٨٧	١٩٣	٦٨١	٣٧٧	٥٧٥	٥٧	٦٨١	٣٧٧	٥٧٥	٦٨١	٣٧٧	٥٧٥	٥٧
٢	١٧٥٤	١٢٣	١٦٧	١٧٥	١٣٧٩	١٦١	٥٧	١٧٥	١٣٧٩	١٦١	١٧٥	١٣٧٩	١٦١	٥٧
٣	١٢٣	٧٩	١٢٣	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٤	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٥	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٦	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٧	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٨	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
٩	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠
١٠	١٢٣	١٨٤٢	٣٨٦	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٢٠٢	٢٠٢	٨٠٥	٨٠

ذلك هو المشرف . ويعتقد الباحث بأهمية ممارسة التحدث باللغة الإنجليزية سواء للمشرف أو المعلم إذ قد يساعد ذلك على تنمية مهارتي التحدث باللغة الإنجليزية سواء للمشرف أو المعلم إذ قد يساعد ذلك على تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى الطرفين . وتشير معظم الأدبيات على ضرورة تمكن المشرف التربوي من المهارات الأربع للغة الإنجليزية حتى يتمكن بدوره من تنمية هذه المهارات لدى المعلم (كامبس Combs 1989; بروكس Brooks 1996) .

وحصلت العبارة رقم (٧) «يربط ثقافة اللغة الإنجليزية بواقع التدريس العملي» على أدنى متوسط حسابي لدرجة الممارسة حيث لم يتجاوز (٩١, ١) . ويقدرُ عَزَى ذلك إلى أن مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية نابعة من البيئة المحلية بعد تأليفها من قبل متخصصين من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (هافيش وآخرون Hafesth et.al. 1993) .

#### ثالثاً : المقومات التربوية

يوضح الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لمدى ممارسة المشرف التربوي للمقومات التربوية تراوحت ما بين (٢٩, ١) إلى (٣٥, ٤) بالنسبة لأفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة . في حين تراوح المتوسط الحسابي لمدى ممارسة المشرف التربوي مع أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية ما بين (٤٤, ١) إلى (٥٥, ٤) .

وتبين النتائج المدرجة في جدول رقم (٥) أن أهم المقومات التربوية التي تمارس من قبل المشرف التربوي في المرحلة المتوسطة والتي حظيت بالمستوى الأول لدرجة ممارسته لها هي أن «المشرف التربوي يتعامل مع المعلمين المستجدين على أنهم مرؤوسين» حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣٥, ٤) ، ويرى ١, ٥٦٪ أن هذه الصفة تمارس بصورة دائمة من قبل المشرف التربوي . فيما يتعلق بالمعلمين المستجدين فإن تعامل المشرف التربوي مع المعلم على أنه مرؤوس يتفق مع ما جاء في الأدبيات الحديثة (فريمان Freeman 1982 ؛ جبهارد Gebhard 1990 ؛ والس Wallace 1991) . ولكن توضح النتائج بأن هذا الأسلوب



تايخ: جدول رقم (٥) للنسب المئوية (٢٠%)، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية على عبارات الاستبانة ونتائج اختبار التاء t-test - لدلالة الفروق بين اراء معلمي المرحلتين (تايخ المقومات التربوية)

نتائج اختبار التاء			النسب المئوية (٢٠%)												رقم المسألة		
المرحلة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة التاء	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	المرحلة المتوسطة	المرحلة المتوسطة	لا يحدث	ناترا	احصائا	عائيا	دائما	لا يحدث	ناترا	احصائا		عائيا	دائما
منذ ٠,٠٠٥																	
دالة	٠٠١	٢,٣٤	١,١٦	٢,٩٣	٢,٦٨	٣,١٤	٦٦,١	١٣,٧٩	٣٩,١	٢٢,٩	٨٠,٥	١,٨	٣,٥١	٦٩,٣	٢٠,٢	٥,٣	١٥
دالة	٠٠٠	٥,٣٨	١,٤٧	٢,٤٨	٢,٩٥	١,٥٦	٤٠,١٣	١٧,٢	١١,٥	١٩,٥٤	١١,٥	٦٩,٣	١٢,٣	١١,٤	٧٠,٢	-	١٦
دالة	٠٠٠	٣,٦٤	١,١٩	١,٨٣	١,٣٠	٢,١٧	١٤,٩	٢٧,٦	٢٥,٢٩	٢٤,١١	٨٠,٥	٤١,٢	٢٥,٤	١٨,٤	٤,٤	١٠,٥	١٧
غير دالة	٠١٢	١,٥٧	١,٤٠	٢,٣٦	١,٣٣	٢,٠٥	١٣,٨	١٧,٢٤	١٤,٩١	٢٧,٥٨	٦٦,٤٤	١٢,٣	٢٨,٩	١٩,٣	٢٠,٢	١٩,٣	١٨
دالة	٠٠٣	٢,١٩	١,٠٩	٢,٣٠	١,٣٨	٢,١٩	٨٠,٥	١٠,٣٤	٣٩,١	٢٨,٧	١٣,٨	١٤	٣,٥١	٢٠,٢	٢٣,٧	٣٨,٦	١٩
غير دالة	٠٤٧	٧,٢	١,٢١	٢,٣٦	٠,٨٠	٢,١٥	٢٥,٣	٤١,٤	١٣,٨	١١,٥	٨٠,٥	١٠,٥٣	١٢,٣	٢١,١	٣,٥١	٢,٦٣	٢٠
دالة	٠٠٠	٤,١٤	١,١٠	٢,٤٤	١,٥٢	٢,٢٤	٢٣	٢٧,٦	٣٩,١	٣,٤٥	٦,٨٥	٢١	١٣,٢	١٦,٧	١٤,٣	٢٩,٨	٢١
دالة	٠٠٠	٢,٦١	١,٠٧	٤,١٦	١,٤٧	٢,١٧	٢,٤٥	٤,٥	١٤,٤٩	٢٦,٤٤	٦,٩	١٤	١٠,٥	١٢,٣	٢٠,٢	٤٣	٢٢
دالة	٠٠٠	٤,٢٦	١,٠٧	٢,٢٦	١,٤٠	٢,٠٣	٢٧,٦	٣٧,٩	١٤,٩	١٩,٥	-	٢٠,٢	١٦,٧	٢١,١	١٣,٧	١٨,٤	٢٣
غير دالة	٠١٩	١,٣١	١,٢٢	٢,٦٢	١,٦٣	٢,٨٩	١٦,١	٣٧,٩	٢٧,٥٩	٤,٦	١٣,٧٩	٢٩,٨	١٩,٣	١١,٤	١٠,٥٣	٢٨,٩	٢٤
غير دالة	٠٠٥	١,٩١	١,٠٠	٢,٩٢	١,٣٢	٢,٥٩	٢,٥٥	٣,٤٥	١٤,٩١	٤٢,٣	٢٧,٦	٧٠,٢	١٩,٣	١٥,٨	٢٣,٧	٣٤,٢	٢٥
دالة	٠٠٠	٥,٦٥	١,١٩	١,٩٠	١,١٢	٢,٨٢	٥٠,٥٨	٢٦,٤٤	١٣,٨	١١,٥	٨٠,٥	٩,١٥	٣٥,١	٢٧,٢	١٩,٣	٨,٨	٢٦
دالة	٠٠٠	٢,٩٢	١,٢٥	٢,٧٥	١,٣٨	٢,٣٠	١٣,٨	٤٠,٢٣	١٤,٩١	١٩,٥٤	١١,٥	١٣,١٦	١٤,٩	٣٠,٧	١١,٤	٢٩,٨	٢٧

ليس مقتصرًا فقط على المعلمين الجدد بل إن المشرف يتعامل بنفس الطريقة مع المعلمين من ذوي الخبرات التدريسية الطويلة حيث جاء في العبارة رقم (٢) «يتعامل مع المعلمين من ذوي الخبرة على أنهم زملاء» بأنها تمارس بصورة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٢, ٢١) للمرحلة المتوسطة و(٢, ٠٠) للمرحلة الثانوية . وقد أكد على ذلك أن العبارة رقم (٥) «يستخدم أساليب متنوعة في الإشراف التربوي تتناسب وخبرة المعلم التدريسية» تمارس بصورة ضعيفة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢, ١٢) للمرحلة المتوسطة و(٢, ٠٦) للمرحلة الثانوية . وهذا يدل على أن المشرف التربوي يتبع أسلوبًا واحدًا لكافة المعلمين سواء كانوا مستجدين أو من ذوي الخبرة. من جانب آخر لازال المشرف التربوي يتبع أسلوب الزيارات المفاجئة مع المعلمين حيث لا يعمل على تحديد أهداف الملاحظة مسبقًا مع المعلم حيث جاءت ممارسة المشرف للعبارة رقم (١٢) ضعيفة إذ بلغ المتوسط الحسابي (١, ٧٠) للمرحلة المتوسطة و(٢, ٠١) للمرحلة الثانوية، في حين أن تحديد أهداف زيارة المشرف مسبقًا من شأنه أن يساعد على تطوير أداء المعلم المهني (جاييس وباورز 1990 Gias and Bowers) .

أما مجموع المقومات التربوية التي وجدت قبولاً معتدلاً حول درجة ممارسة المشرف التربوي لها من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة والتي جاءت في المستوى الثاني فكانت على الترتيب كما يلي : «يشترك في دراسة المشكلات التربوية مع المعلم» (٣, ٦٩) ، «يناقش المعلم أثناء الملاحظة» (٣, ٦٧) ، «يستغل الوقت بشكل جيد» (٣, ٥٩) ، «يعمل على نقد المناهج وإعدادها وتطويرها» (٣, ٣) ، «يناقش المعلم حول نتائج الملاحظة» (٣, ٢٤) ، «يوجه المعلم بالتعامل مع الطلاب طبقاً للفروق الفردية» (٣, ٢٤) ، «يشارك المعلم في الاطلاع على كل ما هو جديد» (٣, ١) ، «يشترك في دراسة المشكلات التربوية مع المعلم» (٣, ٠٥) ، «يستفيد من تغذية المعلم الراجعة» (٣, ٠٣) . وجاءت باقي المقومات التربوية في المستوى الثالث حيث يرى أفراد العينة أنها تمارس بصورة ضعيفة .

العبارة رقم (٦) «يركز على الجانب المهني وليس الإداري» تمارس من قبل المشرف

التربوي بصورة ضعيفة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣, ٩) للمرحلة المتوسطة . وقد يعود ذلك إلى عدم وجود الوقت الكافي لدى المشرف للقيام بالأعباء المهنية نظراً لزيادة الأعباء الملقاة على عاتقه (القرشي ١٩٩٤؛ الحارثي ١٩٩١) . وأيضاً إلى عدم وضوح أهداف الإشراف التربوي إذ يعتقد الباحث بأن المشرف يحرص على الأمور الإدارية كالانتهاء من المنهج في الوقت المحدد وانتظام المعلم بمواعيد الحصص أضحي هو الشغل الشاغل للمشرف وجاء ذلك على حساب الجانب المهني . وهذا ما أكدته دراسة راجح (١٤٠٩) ودراسة رياض (١٩٨٠) . وقد جاءت نتائج العبارة رقم (١١) «يلاحظ أداء المعلم التدريسي ويعمل على تطويره» مؤكدة على ذلك إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢, ٤٤) للمرحلة المتوسطة و(٢, ٨٦) للمرحلة الثانوية .

وبالنسبة للمرحلة الثانوية فإن النتائج المبينة في جدول رقم (٥) توضح أن أهم المقومات التربوية التي تمارس بصورة كبيرة من قبل المشرف التربوي في نظر أفراد العينة تتمثل في العبارة رقم (٢٢) «يناقش المعلم حول نتائج الملاحظة» حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤, ١٦) . أما من حيث المقومات التربوية التي تصل إلى المستوى الثاني من ناحية مدى ممارسة المشرف التربوي لها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية فقد جاءت على الترتيب كما يلي : «يستغل الوقت بشكل جيد» (٣, ٩٢)، «يشارك المعلم في الاطلاع على كل ما هو جديد» (٣, ٤٣)، «يعمل على تدعيم ثقة المعلم بنفسه» (٣, ٣٦) ، «يشارك في دراسة المشكلات التربوية مع المعلم» (٣, ٣٠)، «يأخذ آراء المعلمين بجدية» (٣, ٢٦) ، «يشجع المعلم على أن يكون باحثاً في فصله» (٣, ١٣) .

العبارات رقم ١٣, ٧ والتي تتعلق بالتطوير الذاتي بلغت متوسطات متدنية جداً من قبل أفراد العينة لمعلمي المرحلة المتوسطة إذ بلغت المتوسطات (١, ٢٩ ، ١, ٥٢) على التوالي في حين بلغت (١, ١٣ ، ٢, ٤٤) على التوالي بالنسبة لمعلمي المرحلة الثانوية . ويعد ذلك مؤشراً على أن المشرف التربوي لا يعطي فرصة لمعلمي اللغة الإنجليزية لتطوير أنفسهم ولا يشجعهم على أن يكونوا باحثين لمشاكلهم الفصلية بأنفسهم وحتى معلمي المرحلة الثانوية الذين يفترض أن تكون لديهم خبرات تدريسية لا يجدون

الفرص للتطوير الذاتي . بالرغم من أن إعطاء مثل هذه الفرص للمعلمين وخاصة من ذوي الخبرة قد يخفف العبء على المشرف التربوي ويحقق أهداف الإشراف التربوي على أنه وسيلة من وسائل التدريب أثناء الخدمة (جاييس وباورز 1990 Gias and Bowers).

وبشكل عام يبين الجدول بأن هناك اتجاهاً طفيفاً لدى المشرف التربوي لممارسة هذه المقومات من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي المرحلتين إذ حصلت العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٦) لأفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة حصلت على متوسط أقل من ٣، وكذلك جاءت المتوسطات الخاصة بالعبارات رقم (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧) بالنسبة لأفراد العينة من المرحلة الثانوية . وهذا يعني أن أكثر من ٦٢٪ من المقومات التربوية لا تمارس من قبل المشرف التربوي أو تمارس بصورة ضعيفة في المرحلة المتوسطة ، في حين بلغت هذه النسبة حوالي ٧٠٪ بالنسبة للمشرفين التربويين في المرحلة الثانوية .

### السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حول واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية ». تم حساب قيمة التاء لكل عبارة من عبارات الاستبانة وتم إدراج النتائج في الجداول رقم (٣، ٤، ٥). وفيما يلي نعرض للنتائج المتعلقة بالمقومات الشخصية والتخصصية والتربوية .

### المقومات الشخصية

بإجراء اختبار التاء t-test لبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حول عبارات الاستبانة الخاصة بالمقومات الشخصية ، توضح النتائج المدرجة في جدول رقم (٣) ما يلي :

١ - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في العبارات رقم ١, ٢, ٣, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٥, ١٦.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في العبارات رقم ٤, ٥, ٦, ٧, ١٤, ١٧, ١٨.

٣ - نسبة عدم التوافق بين أفراد العيّنتين ظهرت في ١١ عبارة من ١٨ في حين أن أفراد العيّنتين اتفقوا على ٧ عبارات من مجموع العبارات الخاصة بالمقومات الشخصية.

ويرى الباحث أن ذلك ربما يرجع إلى عامل الخبرة التدريسية إذ من المعمول به بأن معلم اللغة الإنجليزية المستجد يبدأ حياته العملية في المرحلة المتوسطة ويؤكد الجدول رقم ٢ ذلك حيث تبين أن النسبة الكبرى من معلمي المرحلة المتوسطة (٦٢,٣٪) لديهم خبرة تتراوح بين أقل من سنة إلى أربع سنوات. وتوضح كل من العبارتين (١, ١٣) نسبة كبيرة لعدم الاتفاق بين كل أفراد العيّنتين ويمكن أن يعود ذلك لأسلوب تعامل المشرفين التربويين المختلف مع كل من مدرسي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

#### المقومات التخصصية

باستعراض نتائج اختبار التاء t-test لبيان دلالة الفروق بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حول عبارات الاستبانة الخاصة بالمقومات التخصصية، توضح النتائج المبينة في جدول رقم (٤) ما يلي:

١ - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في العبارات رقم ٤, ٥, ٦, ٧, ٩, ١٠. وهذا يشير إلى تعارض الآراء بين معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في العبارات رقم ١, ٢, ٣, ٨. ويرى الباحث أن التوافق بين آراء معلمي المرحلتين حول هذه العبارات يرجع لارتباطها بالمنهج الدراسية والتي عادة



يكون المشرف التربوي حريصاً على إتمامها وكذلك المعلم . أما العبارة رقم ٨ «يتابع تقويم الطالب من حيث تعلمه للغة» فإنه قد يعود في رأي الباحث إلى أخذ مستوى الطالب على أنه مقياس لجودة أداء المعلم .

### المقومات التربوية

وباستعراض نتائج اختبار التاء الدارجة في جدول رقم (٥) ، نجد أن هناك اتفاقاً بين معلمي المرحلتين على أن المشرف التربوي يتعامل مع المستجدين على أنهم مرؤوسون (العبارة ٣) . كما أنها حظيت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤,٣٥) بالنسبة لاستجابات المرحلة المتوسطة و(٤,٠٥) للمرحلة الثانوية . ويرى الباحث بأن ذلك قد يعود إلى أن المشرف التربوي نظراً لضيق وقته وقلة عدد الزيارات مع زيادة العبء العملي يجعله يكتفي بإصدار الأوامر بدلاً من إعطاء مزيد من الوقت في المناقشة والشرح . وهذا الأسلوب لا يتبع فقط مع المعلمين المستجدين ولكن أيضاً مع المدرسين من ذوي الخبرة كما هو مبين في العبارة ٢ «يتعامل مع المعلمين من ذوي الخبرة على أنهم زملاء» إذ حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي متدن بلغ (٢,٢١) لأفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة و(٢,٠) لأفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية وتبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين آراء معلمي المرحلتين حول هذه العبارة .

من الواضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول العبارة رقم ٥ «يستخدم أساليب متنوعة في الإشراف التربوي تتناسب وخبرة المعلم التدريسية» . وانخفاض قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة (إذ بلغ ١٢, ٢ لأفراد العينة في المرحلة المتوسطة، ٠٦, ٢ لأفراد المرحلة الثانوية) تعني أن هذه الصفة التربوية لا تمارس من قبل المشرف التربوي وذلك من وجهة نظر معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

على الرغم من أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للعبارة رقم ٦ «يركز في عملية

الإشراف على الجانب المهني وليس الإداري» ونلاحظ أن النسب المثوية للاستجابات تميل بشكل طيب لصالح معلمي المرحلة الثانوية حيث يرى ١, ٦٢٪ منهم أن هذه الصفة تمارس أحيانا من قبل المشرف التربوي وذلك في مقابل ٣٨, ٤٪ في المرحلة المتوسطة. إلا أن المتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ مستوى ضئيلا (٧٧, ٢ لأفراد العينة في المرحلة الثانوية و ٣٩, ٢ في المرحلة المتوسطة) .

وبشكل عام ومن خلال استعراض نتائج اختبار التاء حول الفروق بين آراء معلمي المرحلتين حول المقومات التربوية للمشرف التربوي نلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠, ٠٥ في حدود تصل إلى ٥٩٪ من مجموع المقومات التربوية بينما بلغت نسبة الاتفاق بين أفراد المجموعتين إلى نسبة ٤١٪ .

ولبيان دلالة الفروق بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة ومعلمي المرحلة الثانوية حول واقع الإشراف التربوي ، تم حساب قيم التاء لكل محور من محاور الاستبانة ككل ، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج .

جدول رقم (٦)

نتائج اختبارات التاء لدلالة الفروق بين استجابات المدرسين حول واقع الإشراف التربوي

المجال	معلمو المرحلة المتوسطة		معلمو المرحلة الثانوية		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠, ٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المقومات الشخصية	٣, ١١	١, ١٩	٣, ٠١	١, ٢١	٢, ٥٥	٠, ٠١	دالة
المقومات التخصصية	٢, ٧٥	١, ٣٧	٢, ٧٨	١, ٣٢	٠, ٣٥-	٠, ٧٠	غير دالة
المقومات التربوية	٢, ٦٣	١, ٣٧	٢, ٧٥	١, ٣٢	٣, ٤١-	٠, ٠٠	دالة

تبين النتائج المدرجة في الجدول السابق مدى تقارب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بآراء معلمي المرحلتين حول واقع الإشراف التربوي فيما يتعلق بالمقومات التخصصية بما لا يسمح بوجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين . وتوضح النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة

المتوسطة والمرحلة الثانوية فيما يتعلق بالمقومات الشخصية والمقومات التربوية للمشرف التربوي . وبالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمقومات التخصصية فقد يعود ذلك إلى أن المناهج الدراسية للغة الإنجليزية في المرحلتين تقوم على نظرية واحدة Functional - Notional approach فالتركيز يتم على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية الأربع في كلا المرحلتين .

أما بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للصفات الشخصية والتربوية فقد يعود ذلك إلى اختلاف المرحلتين وأيضاً اختلاف المعلمين أنفسهم ، حيث اختلاف خبراتهم التدريسية .

### الخلاصة

استهدف البحث الحالي دراسة واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ومحاولة التعرف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المجموعتين حول درجة ممارسة المشرف التربوي للمقومات الشخصية والتخصصية والتربوية في عملية الإشراف التربوي .

ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة لهذا الغرض مكونة من (٥٥) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي : المقومات الشخصية والتخصصية والتربوية للمشرف التربوي . وتم اعتمادها بعد استخراج صدقها وثباتها . وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلماً في المرحلتين المتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائياً من مدارس المرحلتين في المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية عام ١٩٩٨م. وبعد جمع الاستبانات واستبعاد غير الصالح منها أصبح عدد أفراد العينة (١١٤) معلماً في المرحلة المتوسطة و(٨٧) معلماً في المرحلة الثانوية .

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للتعرف على درجات ممارسة المشرف التربوي للمقومات الشخصية والتخصصية والتربوية من وجهة نظر المعلمين . كما تم استخدام اختبار التاء

لبيان دلالة الفروق إن وجدت بين آراء أفراد عينة البحث من معلمي المرحلتين . ونعرض فيما يلي أهم النتائج :

- ١ - إن المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن المشرف التربوي لا يظهر علاقات جيدة معهم ولا يحترم آراءهم .
- ٢ - إن المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن المشرف التربوي ليس لديه الوقت الكافي للعمل مع المعلمين .
- ٣ - إن المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن المشرف التربوي لا يتحدث معهم باللغة الإنجليزية أثناء عملية الإشراف التربوي .
- ٤ - إن المشرف التربوي لا يستخدم أساليب متنوعة في الإشراف التربوي تتناسب وخبرة المعلم التدريسية .
- ٥ - إن المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن المشرف التربوي لا يمنحهم الفرصة لتطوير أنفسهم ذاتيا .
- ٦ - إن المعلمين في المرحلة المتوسطة يرون أن المشرف التربوي لا يشجعهم أن يكونوا باحثين لمشاكلهم في فصولهم الدراسية .
- ٧ - يرى المعلمون في المرحلة المتوسطة والثانوية بأن المشرف التربوي لا يركز على الجانب المهني أثناء عملية الإشراف التربوي .
- ٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ , بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مدى ممارسة المشرف التربوي للمقومات الشخصية والتربوية .
- ٩ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ , بين آراء معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مدى ممارسة المشرف التربوي للمقومات التخصصية .

### التوصيات

للإجابة على التساؤل الثالث للبحث وانطلاقاً من الإطار النظري وفي ضوء ما

توصلت إليه نتائج البحث الحالي يمكن التوصل إلى التوصيات التالية :

- ١ - ينبغي اختيار المشرفين التربويين من المعلمين المميزين ومن الذين يتصفون بصفات شخصية تمكنهم من التعامل بصورة جيدة مع زملائهم . ولا بد من إعطاء جانب العلاقات الإنسانية بمختلف صورها الأهمية الخاصة عند اختيار المشرف .
- ٢ - عدم تكليف المشرف التربوي بأعباء إدارية إضافية بجانب عمله الأساسي كمشرف تربوي . ومحاولة تخفيف الأعباء الإشرافية عليه حتى يتمكن من التركيز على الجانب المهني .
- ٣ - ضرورة حث المشرف التربوي على التحدث باللغة الإنجليزية أثناء عملية الإشراف التربوي مع المعلمين .
- ٤ - ينبغي أن يراعي المشرف التربوي خبرات المعلمين التدريسية عند قيامه بواجباته الإشرافية ، من خلال اتباع أساليب متنوعة تختلف تبعاً لخبرات المعلمين . عن طريق استخدام الإشراف التربوي التوجيهي للمستجدين والإشراف التربوي ذي الاختيارات المتعددة للمعلمين من ذوي الخبرات المتوسطة والإشراف التربوي التعاوني للمعلمين من ذوي الخبرات التدريسية الطويلة .
- ٥ - منح الثقة للمعلمين وحثهم على أخذ أدوار يعملون من خلالها على تطوير أنفسهم ذاتياً ، وأيضاً بإعطاء المعلم دور الباحث في فصله من خلال إيجاد الحلول للمواقف التعليمية في داخل فصله ، ليصبحوا بذلك ممارسين فعالين في مهنة التدريس .
- ٦ - التركيز في عملية الإشراف التربوي مع معلمي اللغة الإنجليزية على الإشراف التربوي التشخيصي (Clinical Supervision) والذي يُعنى بتطوير أداء المعلم التدريسي في داخل فصله وعدم التركيز على الإشراف الإداري أو العام والذي يُعنى بالأُمور المتعلقة خارج الفصل الدراسي .

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- القرشي ، سالم خلف الله (١٩٩٤م) ، التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض النماذج الحديثة ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٤٩ ، ص ١٣٩ - ١٧٨ .
- إحصاءات الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية (١٤١٩هـ) ، المملكة العربية السعودية.
- الأحمد ، عبدالرحمن (١٩٨٧م) ، دراسة لبعض القضايا ذات الصلة بعمل الموجهين الفنيين للمواد الدراسية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٥ ، ٣٤ ، الكويت .
- الصفار ، أحمد عبدالله (١٣٩٩هـ) ، التوجيه التربوي : مفهومه ، أهميته ، أهدافه ، مراحل ، ندوة التوجيه التربوي الأولى ، دراسات وأبحاث بالمملكة العربية السعودية .
- راجح ، سعد رفعت (١٤٠٩) ، الإشراف التربوي بدول الخليج العربي : واقع وتطويرة. دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ٥٦ ، ص ٢١٣ - ٢١٨ .
- رياض ، فكري (١٩٨٠م) ، التوجيه الفني بين النظرية والتطبيق في الكويت، دار القلم، الكويت .
- فان دالين ، ديو بولدي (١٩٨٥م) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- يونس ، مجدي محمد (١٩٩٨م) ، واقع الإشراف التربوي بمنطقة القصيم التعليمية في ضوء بعض النماذج الحديثة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثاني ، ص ٦١ - ٩٥ .

## ثانياً : المراجع الأجنبية

- Alansari, I.** (1995) *In-service education and training of EFL teachers in Saudi Arabia: a study of the current status and future needs*. Ph.D thesis, UK: University of Southampton.
- Alharthi, Ali** (1991) *Secondary school supervisors' leadership behavior as perceived by themselves and their teachers in the Al-Taif region, Saudi Arabia*, Unpublished Ph.D. Thesis, University of Southern California, USA.
- Anderson, G.** (1990) *Fundamentals of educational research*, UK: The Falmer Press.
- Bartlett, L.** (1990) Teacher Development: Reflective Teaching: in **J. Richards** and **D. Nunan** (Eds.), *Second Language Teacher Education*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Best, J.** (1981) *Research in education*, New Jersey: Prentice Hall Inc.
- Brooks, N.** (1996) The ideal preparation of foreign language teachers, *The Modern Language Journal*, Feb., pp. 71-78.
- Broughton, G., Brumfit, C., Flavell, R., Hill, B. and Pincas, A.** (1980) *Teaching English as a foreign language*, (2ed. ed.), London: Routledge and Kegan Paul.
- Brumfit, C. and Finocchiaro, M.** (1983) *The functional-notional approach*, Oxford: Oxford University Press.
- Cohen, L. and Manion, L.** (1989) *Research methods in education*, London: Routledge.
- Combs, A.** (1989) New assumptions for teacher education, *Foreign Language Annals*, Vol. 22 (2): 129-134.
- Freeman, D.** (1982) Observing teachers: three approaches to in-service training and development, *TESOL Quarterly*, Vol. 16(1): 21-28.
- Gay, L.** (1987) *Educational research: competencies for analysis and application*, Merrill.
- Gebhard, J.** (1990) Models of supervision: choices in **J. Richards** and **D. Nunan** (Eds.), *Second Language Teacher Education*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Gias, S. and Bowers, R.** (1990) Clinical supervision of language teaching: the supervisor as trainer and educator, in **J. Richards** and **D. Nunan** (Eds.), *Second Language Teacher Education*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Hafesth, J., Hickman, D. and Watson, M.** (1993) *KFUPM schools English books project*, Syllabus Document, Dhahran, KFUPM, Saudi Arabia.
- Handal, G. and Lauvas, P.** (1987) *Promoting Reflective Teaching: Supervision in Practice*: Milton Keynes: Open University Educational Enterprises.
- Nunan, D.** (1993) Action Research in Language Education, in **J. Edge** and **K. Richards** (Eds.), *Teachers Develop Teachers Research*, Paper on Classroom Research and Teacher Development, collection from Aston University/IATEFL conference on classroom action research and teacher development in ELT/TESOL London: Heinemann.
- Schon, D.** (1983) *The Reflective Practitioner: How Professional Think in Action*, London: Temple Smith.
- Tshibengapo, K.** (1992) *A participatory teacher INSET model: a model of in-service education and training for qualified teachers of English as a foreign language in Zaire*. Ph.D. thesis. UK: University of Southampton.
- Wallace, M.** (1991) *Training Foreign Language Teachers: A Reflective Approach*. Cambridge: Cambridge University Press.

## استبانة حول واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية

المكرم الأخ معلم اللغة الانجليزية (المرحلتين المتوسطة والثانوية) المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمامك قائمة تمثل مهام المشرف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية . المطلوب منك -  
فضلاً - تحديد مدى ممارسة المشرف لهذه المهام في الواقع الفعلي أثناء تأديته لعملية  
الإشراف التربوي وذلك من خلال :

- ١ - وضع علامة ( ✓ ) تحت كلمة ( دائماً ) إذا كانت العبارة تمارس بصورة دائمة .
- ٢ - وضع علامة ( ✓ ) تحت كلمة ( غالباً ) إذا كانت العبارة تمارس بصورة كبيرة جداً .
- ٣ - وضع علامة ( ✓ ) تحت كلمة ( أحياناً ) إذا كانت العبارة تمارس بصورة قليلة .
- ٤ - وضع علامة ( ✓ ) تحت كلمة ( نادراً ) إذا كانت العبارة تمارس بصورة قليلة جداً .
- ٥ - وضع علامة ( ✓ ) تحت كلمة ( لا يحدث ) إذا كانت العبارة لا تمارس على الإطلاق .

الباحث

د. عيسى بن حسن الأنصاري

### الجزء الأول : معلومات أولية

الجنسية

☐ سعودي ☐ غير سعودي

المستوى التعليمي

☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ أخرى فضلاً اذكرها .....

المرحلة التدريسية

☐ المتوسطة ☐ الثانوية

الخبرة التدريسية

سنة .....

الجزء الثاني : فيما يتعلق بآراء المعلمين حول واقع الإشراف التربوي ( المقومات الشخصية )



م	العبــــــــارات	مدى الممارسة			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
١	يظهر قوة في الشخصية أثناء الإشراف التربوي				
٢	لائق المظهر				
٣	واثق من نفسه				
٤	يتحمل المسؤولية				
٥	ديمقراطي باحترامه لآراء الآخرين				
٦	يحترم مشاعر المعلمين				
٧	يعمل على رفع الروح المعنوية للمعلمين				
٨	يظهر علاقات جيدة مع المعلمين				
٩	متفهم لعمله				
١٠	يدعم آراء المعلمين لدى الإدارة				
١١	عملي في قراراته				
١٢	متفهم للنظام ويحترمه				
١٣	يفرض آراءه على الآخرين				
١٤	لديه الوقت اللازم للعمل مع المعلمين				
١٥	يتمتع بقدرات تخطيطية				
١٦	يستطيع تنفيذ البرامج التدريبية الخاصة بالمناهج				
١٧	متفهم لأهداف الإشراف التربوي ورسالته				
١٨	يحسن التصرف في معالجة المواقف التعليمية				

الجزء الثالث : فيما يتعلق بآراء المعلمين حول واقع الإشراف التربوي ( المقومات التخصصية )

م	العبــــــــارات	مدى الممارسة			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
١	يعمل على إيجاد بيئة فعالة لتدريس اللغة الإنجليزية				
٢	يركز على المهارات الأربع للغة الإنجليزية (القراءة - الاستماع - التحدث - الكتابة)				
٣	يحرص على تعليم الثقافة الإنجليزية				
٤	يفرق بين اكتساب وتعلم اللغة الإنجليزية				

م	العبــــــــارات	مدى الممارسة			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
٥	يشجع المعلم باستخدام التطبيق العملي في تدريس اللغة				
٦	يتحدث اللغة الإنجليزية في عملية الإشراف مع المعلم				
٧	يربط ثقافة اللغة الإنجليزية بواقع التدريس الفعلي				
٨	يتابع تقويم الطالب من حيث تعلمه للغة				
٩	يزود المعلم بآخر المستجدات في تدريس اللغة الإنجليزية				
١٠	يساهم في تطوير المنهج .				

الجزء الرابع : فيما يتعلق بآراء المعلمين حول واقع الإشراف التربوي (المقومات التربوية)

م	العبــــــــارات	مدى الممارسة			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
١	يوظف الإشراف التربوي على أنه وسيلة فعالة في تدريب المعلم أثناء الخدمة				
٢	يتعامل مع المعلمين من ذوي الخبرة على أنهم زملاء				
٣	يتعامل مع المعلمين المستجدين على أنهم مرؤوسين				
٤	يستخدم الأدلة والبراهين في إقناع المعلم				
٥	يستخدم أساليب متنوعة في الإشراف التربوي تناسب وخبرة المعلم التدريسية				
٦	يركز في عملية الإشراف على الجانب المهني وليس الإداري				
٧	يساعد المعلم على تطوير نفسه بنفسه				
٨	يأخذ آراء المعلمين بجدية				
٩	يستفيد من خبرات المعلمين من ذوي الخبرة				
١٠	يشجع المعلم على أن يكون باحثا لمشاكل فصله				
١١	يلاحظ أداء المعلم التدريسي ويعمل على تطويره				
١٢	يحدد أهداف الملاحظة مع المعلم مسبقا				
١٣	يساعد المعلم على الملاحظة الذاتية لأدائه التدريسي				

م	العبـارات	مدى الممارسة			
		دائما	غالباً	أحياناً	نادراً
١٤	يشارك المعلم في الاطلاع على كل ما هو جديد				
١٥	يناقش نتائج الملاحظة مع المعلم				
١٦	يشرف على المعلم بانتظام طوال العام الدراسي				
١٧	يتعاون مع المعلم في اتخاذ القرارات				
١٨	يعمل على تدعيم ثقة المعلم بنفسه				
١٩	يشارك في دراسة المشكلات التربوية مع المعلم				
٢٠	يشجع المعلم على استخدام طرق التدريس الحديثة				
٢١	يوجه المعلم بالتعامل مع الطلاب طبقاً للفروق الفردية				
٢٢	يناقش المعلم أثناء الملاحظة				
٢٣	يستفيد من تغذية المعلم الراجعة				
٢٤	يشجع على استخدام المعلم للعلاقة التي تربط المعلومات النظرية بالواقع الفعلي				
٢٥	يستغل الوقت بشكل جيد				
٢٦	يساعد المعلم في التخطيط للتدريس				
٢٧	يعمل على نقد المناهج وإعدادها وتطويرها				

الجزء السادس : السؤال المفتوح

فيما لم يذكر بعاليه ، صف واقع الإشراف التربوي لمعلمي اللغة الإنجليزية ؟

## The Current Status of Educational Supervision of the English Language Teachers as Seen by the Teachers Themselves

ISSA H. ALANSARI

*Dean, College of Technology at Dammam, Saudi Arabia*

**ABSTRACT.** Educational supervision plays a vital role in developing the classroom performance of the English language teacher. In fact, it is considered as one of the most important factors of in-service teacher training. Yet, there is some dissatisfaction, amongst English teachers, with the current status of educational supervision. Hence, the urging need to shed the lights on the current status of educational supervision of the English language teachers in K.S.A., with the aim of proposing a conception to develop it.

The research problem is centered on two major queries about the current status of educational supervision of the English language teachers and the conception proposed. For this purpose, the researcher has used the descriptive methodology to look into the problem. He designed a four-part questionnaire (preliminary data, personal characteristics, specialized characteristics and educational characteristics) in accordance with the standard scientific conditions of designing a questionnaire.

The questionnaires were distributed among 250 intermediate and secondary school English language teachers in the Eastern Province of Saudi Arabia. 201 questionnaires were returned and the data was analyzed by using appropriate statistical techniques.

One of the most prominent results yielded by this research is that educational supervision of the English language teachers does not take heed of the many of the items on the ethics' index revealed by this research. This has necessitated proposing a conception to develop the educational supervision of the English language teachers in the light of modern ethics.